بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

من كتب العبد السيد ... الغني
السلطنة العلية ...
عفي عنه

بغتة فيتولى ... صاحبيا لو ... ويمكن ان يقال المراد الطوائف
التي يحصل منهن الصف ... والملائكة في سبيل الله وطلب رضاها سواء كانوا الملائكة
او غيرها من العلماء والغزاة فيدخل فيه كل طايفة حصلت فيها هذه الصفات
ولذلك اطلقت وقلت يمكن ان يرجح الوجه الاول وهو ان يراد صفوف الملائكة
بما روي محيي السنة عن ابن عباس والحسن والقتادة وهم الملائكة في السماء يصفون
كصفوف الخلق في الدنيا للصلوة وما روينا عن البخاري ومسلم وغيرهما عن جابر بن
سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا يصفون كما يصف الملائكة عند ربهم
قالوا يتمون الصفوف المتقدمة ويتراصون في الصف وبما نتصبه قوله ام من
خلقنا ام خلقنا والمراد المذكورات من اول السورة قال المصنف في تفسير من خلقنا
في حدايقه والملائكة والسموات والارض والمشارق والكواكب والشهب الثواقب
والشياطين المردة وغلب اولي العقل على غيرهم قوله وقرئ بادغام التاء وادغم
حمزة التاءات فيما يليها لتقاربها فانها من اللسان واصول الثنايا من غير اشالة
الباقين يكرهونها لتاء في الجمع من غير ادغام ... مذهبا بي عمرو في الادغام الكبير
رب السموات خبر بعد خبر يعني لن الحكم لواحدة جل ... وهذا متصل به داخل في خبر
جواب القسم قال القاضي والزايدة في قوله لن الحكم لواحد تعظيم المقسم به وتاكيد المقسم عليه
على ما هو المالوف في كلامهم واما الحقيقة فقوله رب السموات والارض وما بينهما فان
وجودها وانتظامها على الوجه الواقع مع امكان غيره دليل على وجود الصانع الحكيم
ووحدته وما بينها يتناول افعال العباد وانها من خلقه قوله والمشارق ثلاثمائة
وستون مشرقا وكذلك المغارب وقال القاضي تشرق كل يوم في واحد منها وتختلف
المغارب ولذلك اكتفى بذكرها مع ان المشرق ادل على القدرة وابلغ في النعمة
وما قيل انها مائة وثمانون انما يصح لو لم تختلف اوقات الانتقال والبيه الثالثة
بتوله ولا يطلع ولا يغرب في واحد يومين قوله الدنيا القريبة منكم قال القاضي لان
بحقق قولهم لن الكواكب كلها سوى القمر ليست في السماء الدنيا لم يقدح في الفلك الزينة
اهل الارض يرونها بارها بجواهر مشرقة مثل اليمة على سطحها الازرق باشكال مختلفة
وقيل من في قوله القريبة منكم ليست مما يستعمل مع افضل التفضيل في ... الم يجتمع مع الالف

واللام بل هي صلة القرآن نحو قوله لكم منكم قوله واصله وبزينة الكواكب عاصم وحمزة
بالتنوين والباقون بغير تنوين ابو بكر الكواكب بالنصب والباقون بالخفض قال ابن الحاجب
الزينة يطلق على ما يزين به وعلى المصدر كقوله زانه ونبه زينه فمن قرأ بالاضافة
احتمل ان يراد ما يزين به من اصناف متعددة فاضيف اليه صنفه ليبين ان المراد ولان
يراد المصدر على ان الزين بما اشتملت عليه الكواكب من الصفات المخصوصة من النور
والرسب والهيئة المخصوصة التي هي عليها واضافتها كاضافة ضرب اليه يعني قراءة
بالتنوين وحفص الكواكب على البدل وعطف بيان من الزينة ايضا بمعنى ان الذي تزين
به لان الكواكب كالتغير لما ان الزينة اعني زينة الكواكب وحذف المضاف واقيم
المضاف اليه مقامه ويجوز ان يكون في قراءة النصب لان من السماء على انه بدل اشتمال
كانه قيل انا زينا الكواكب في سماء الدنيا بزينة فيكون الزينة بمعنى المصدر قوله
كاللغة اسم لما يليق تصنت ودفتها انا تتعدى ولا تتعدى اي اذا اصلحت مرادها قوله
وجاء عن ابن عباس بزينة الكواكب بضوء الكواكب اشتهار القولة ولان يراد ما زينت
به الكواكب لان ما زينت به الكواكب هو الضوء واسكالها المختلفة ومطالعها ومغاربها
ويجوز في نصب الكواكب ان يكون بدلا من محل بزينة اي انه في موضع نصب وهو قول الزجاج
وقال صاحب الكشف مثله قوله تعالى وجاهدوا في الله حق جهاده الى قوله ملة ابيكم يجوز ان
يكون التقدير وجاهدوا في دين الله فيكون ملة ابيكم بدلا من موضع الجار والمجرور قال ابن
الحاجب هو ضعيف ضعف قولهم مررت بزيد اخاك فلا ينبغي ان يحمل عليه قراءة ثابتة ووجه
ضعفه انه اذا جعل بدلا كان في المعنى معمولا للعامل الاول ولا يستقيم ان يكون العامل الاول
مسلطا باعتبار المعنى بنفسه الا ترى انك لو قلت في مررت بزيد اخاك مررت اخاك لم يجز
كذلك هذا قوله وحفظا مما حمل على المعنى اي قوله وحفظا عطف منصوب لا بد له من معطوف
عليه وهو ناصب فاما ان يعطف على تزينه من حيث المعنى لانه في الحقيقة معطوف
له لقوله زينا والتقدير خلقنا الكواكب زينة وحفظا واما ان يقدر له ناصب ويوخر
ويجوز بناؤها للتوكيد قال المبرد اذا ذكرت فعلا ثم عطفت عليه مصدر فعل آخر
نصبت المصدر ليدل به على فعل آخر نحو قولك افعل وكرامة لي اي افعل ذلك واكرمك كرامة
وقلت فيه توكيد اخر من هذه الحيثية ودلالة على ان الحفظ اهم من التزيين واعني

ولذا

ولذلك لا تتعبدا لله عز وجل لا يسمعون الى الملأ الأعلى قوله التملس منها البحاح
من الطاعة على وجه لا يخالطه شيء منها الجوهري المرنقة والمارد من شياطين الجن
والانس المتعري من الخيرات من قولهم شجر امرد اذا تعري من الورق بانملس من الامر
اذا قلت حنه وناقة ملسي اي تملس وتمضي لا يعلق بها شيء من سرعتها قوله
وقرئ بالتخفيف والتشديد حفص وحمزة والكسائي لا يسمعون بتشديد السين والميم
والباقون باسكان السين وتخفيف الميم قوله وبهذا ينصر قراءة التخفيف على التشديد
وذلك ان التسمع فلا ينفى النفي قراءة التشديد معنى لان التخفيف نص في المراد والتشديد
محتمل يفتقر الى البيان وقد بين والنص وبين الظاهر ولان اتصال قوله لا
يسمعون بقوله وحفظا من كل شيطان يقتضي ذلك التقدير لان الحفظ سوق
لطلب سماع منهم لديهم يطلبون السماع فلا يتمكنون من الاصغاء فضلا عن
السماع لانهم يسمعون بنفسه قال تعالى لا يسمعون فيها لغوا فلما عدي بالى فرنا له
بقوله لا يسمعون القول لما ملت الى الملأ الاعلى واما قراءة من شدد فمحمول على الاستئناف
كانه لما قيل وحفظا من كل شيطان مارد اي حفظناها فقيل فكم يكون اذا فاجيب لا
يتطلبون السماع الى الملأ الاعلى لا نفي طلبهم السماع الى مكان الملأ
الاعلى لانهم يقذفون من كل جانب دحورا قوله معنى ان يكون كلاما مبتدأ اقتصاصا
يعني مستطردا فانه تعالى لما ذكر ان الكواكب انما خلقت للتزيين ولان الحفظ هو المقصود
بالذات اتى بما عليه حال المسترقة اقتصاصا قوله هل يصح قول من زعم ان اصله
لئلا يسمعون لاجتماع حرفين وكلا الوجهين صحيح وعدم استماع الشيطان انما
كان بسبب الحفظ فحاله عند الحفظ ان لا يسمع فيصير موصوفا حاله الحفظ بذلك
ومثله وسخر لكم الليل والنهار والشمس والقمر مسخرات فالعامل في مسخرات وسخر
تعالى سخر والجبال التي سخرها لكونها مسخرة وقولنا الزمخشري
في هذه الاية اي ما نقوم من هذا لكنه ذكر معه تاويلا اخر كالمتفق لهذا الوجه
فجعله جمع مسخر كمن وجعل معناه انواعا من التسخير من هذا النظم ثم
ارسلنا رسلا وليبينوا رسلا اي ابعدا ارسال واما انكار اجتماع حرفين
فغير سائغ في قوله يبين الله لكم ان يضلوا اي لئلا يضلوا وقلت في قوله

بتمثل الزاجر احصل الوعي تمامه وان اشمد عليه فلولم يقدر حتي يكون
بتقدير المصدر ثم عطف المؤكد علي الجملة وهو غير مستقيم قوله والمعدي بالي
تعيد الاصغاء مع الادراك الاصغاء الا المالة للسماع ما لي لتضمنه معني
الاصغاء مبالغة وتمثيل لما منعهم عنه ويدل عليه قراءة من قرأ يسمعون بالتشديد
وهو طلب السماع قوله يدحرون او قرئ هذا من الاعتبارات الحسنة لعل يقدر
يدحرون او يقذفون قذفا قوله بفتح الدال قال ابن جني هذا علي وجهين
احدهما علي انه من المصادر الذي جاء علي فعول بفتح الفاء وثانيهما علي انه المعنى يدحرون
من كل جانب داحر وبما يدحر علي حذف حرف الجر وارادته قوله فجيء القبول والولوع والوزوع
وليس في المصادر فعول سوى هذه الثلاثة قال سيبويه دي توضأت وضوءا
وتطهرت طهورا والوجه الضم وقرئ يخطف بكسر الخاء والطاء وتشديدها قال
الزجاج هذا لا وجه له الا وجهًا ضعيفا جدا ويكون علي اتباع الطاء وكسر الخاء وهي
اخذ الشيء بسرعة وقيل وجه خطف بالكسرتين انهم حركوا الخاء بحركة الهمزة بعد
حذفها فلما سكنوا التاء وقلبوا وادغموا احتيج الى تحريك الطاء فحركوها بالكسر علي اصل
التقاء الساكنين ووجه خطف بفتح الهاء وكسر الطاء انهم نقلوا حركة التاء الى
الخاء وحذفت همزة الوصل ثم قلبوا التاء وادغموا وحركوا الطاء بالكسر علي اصل
التقاء الساكنين والقراءتان شاذتان قوله فاتبعه مبني للمفعول والتشديد
شاذة قوله الهمزة ولو خرجت الى معنى التقرير الى الهمزة في ام اشد خلقا وان
خرجت من موضوعها الاصلي وهي الاستفهام لانه طلب ما في الخارج لينتقش
مثله في الذهن الى التقرير لا بحث لكن هذا الامر المسؤول مؤثر معين لم يحتج
الى ان يستفهم منه لكن اجريت علي الاستفهام ظاهرا ليجعل المؤثر غير متعدد
فيصح دخول يستفهم عليها والنكتة الانكار والتوبيخ كانه لم يعلم ذلك فاستفهم
وهو معني مقرر والاسلوب من باب سوق المعلوم مساق غيره وعليه قول الخارجية
انا شجر الخابور ما لك مورقا كانك لم تجزع علي ابن طريف قوله ويتطح بحراة
من قرأ امن عددنا اي سنة الجنة وبجعل الدليل قاطعا يعني دل علي ان المراد خلقنا
كذا وكذا قراءة من قرأ امن عددنا دلالة قاطعة بقوله خلقنا كناية عن ذلك.

والمعدود

المعدود وقريب منه قوله تعالى فان لم تفعلوا ولن تفعلوا قال فيه انه جار مجرى الكناية
التي يعطيك الاختصار قوله واصعب خلقا فسر بقوله اقوى خلقا وهو احتمال
الثاني وقوله علي معنى الرد متصل باحتمال الثاني وهذا الاول بقوله هان عليه ولم يصعب
وقوله الاشهاد عليهم بالضعف والرخاوة الى اخره معناه لن قوله انا خلقناهم من
طين لازب كالتعليل لما يتولد من معنى الاستفهام في قوله اهم اشد خلقا ام من خلقنا
فاذا فسر بقوله اهم اقوى خلقا علي سبيل الانكار كان دليلا علي اثبات الضعف
والرخاوة لهم واذا فسر بقوله اصعب خلقنا واشق كذلك كان احتجاجا عليهم
باهانهم وسهوله ان اتهم من حيث المخلوقية تلك المنكر حينئذ خصوصهم وانكارهم
البعث بقوله اإذا متنا وكنا ترابا ففيه لف ونشر وكذلك قوله بل عجبت من قدرة
الله علي هذه الخلائق العظيمة مبني علي الاحتمال الاول وقوله من انكارهم البعث
علي الاحتمال الثاني والمقام يقتضي الاحتمال الثاني متعلق بجدد لك ايذا متنا وكنا
ترابا وعظاما انا لمبعوثون واليه الاشارة بقوله وهذا المعنى يعضده
ما يتلوه من انكارهم البعث وقلت ويعضد المعنى الاول ما سبق من مفتتح
السورة الى ههنا لانه في شأن اثبات التوحيد واظهار القدرة الكاملة
معنى كيف يشركون ويستكبرون عن عبادته ولا يرون الى ما خلقنا من الملائكة
والسموات والارض والمشارق والكواكب كيف انقادوا واطاعوا مع عظم خلقهم
وقوة بطشهم لما اراد فيهم لقوله تعالى قالتا اتينا طائعين وهم يتقون
علي الانفعال اهم اشد خلقا ام من خلقنا ولذلك عقبه بقوله عجبت قوله وقيل
من خلقنا من الامم الماضية عطف علي قوله من يدل ما ذكر من خلائق من الملائكة
قوله وليس هذا القول بملائم لان من خلقنا مطلق يحمل علي المقيد ولم يسبق
الامم الماضية ذكر وقد سبق ذكر الملائكة والسموات وغيرها فوجب يقبل
بها واليه الاشارة بقوله وقوله ام من خلقنا مطلق من غير تقييد بالبيان
اكتفاء ببيان ما تقدمه وايضا الفاء في قوله فاستفتهم اهم اشد خلقا تقتضي
ترتب الثاني علي الاول واليه الاشارة بقوله والدليل عليه قوله بل عجبت هذه
الاشياء فاستفتهم بالفاء المعقبة قال صاحب الزائد هذا القول مذكور في التفسير

في قوله وانه كان رجال من الانس يعوذون برجال من الجن فزادوهم
فجاز ان يسميهم هاهنا ناسا وهذا القول ضعيف لان جعل الانسان اسما
للجنس الذي يندرج فيه الجن والانس بعيد من اللغة **قوله** واجود منه اي من
هذا القول المتقصى ان يراد به وجه من حوله وهو ان يحمل الناس في قوله في
صدور الناس على الناسي فحينئذ يمكن تعميمه اي الجن والانس انهما
صنفان موصوفان بنسيان حق الله ة المقشقشتان النهاية في الحديث يقال
لسورتي قل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد **قوله** المقشقشتان لانهما
يبرئان من النفاق والشرك كما يبرأ المريض من علته يقال قد تقشقش المريض اذا
افاق وبرأ يقول العبد الفقير الى الله الغني الحسن بن عبد الله محمد الطيبي تولاه الله
بالامن طريقه وسقاه من الرحيق كاس رحيقه وحين انهى الكلام الى هذا المقام
اقترحوا الي ان الحق خاتمة لهذا الكتاب فيها تنبيها لفضل الخطاب مضمنا خصوصا (مشهوره)
قوله تعالى ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام الاية وكانت لوائحها اذا كاملة
والطلعة بهامية فشمرت عن ساق مبتهلا الى الله مستمدا للوارد الالهي والفيض الحقي
برفع بارقة من بوارق صحائف سيد المرسلين وتمسكت بمعتصم من لمعات انوار خاتم النبيين
اعني معنى ما ادرجه الامام مالك في كتابه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من صلى صلوة لم يقرا فيها بفاتحة الكتاب فهي خداج
ثلثا فقيل لابي هريرة انا نكون وراء الامام فقال اقرأ بها في نفسك فاني سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله عز وجل قسمت الصلوة بيني
وبين عبدي نصفين ولعبدي ما سال فاذا قال العبد الحمد لله رب العالمين
قال الله حمدني عبدي فاذا قال الرحمن الرحيم قال الله تعالى اثنى علي عبدي
واذا قال مالك يوم الدين قال مجدني عبدي واذا قال العبد اياك نعبد واياك نستعين
قال هذا بيني وبين عبدي ولعبدي ما سال فاذا قال اهدنا الصراط المستقيم
صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين قال هذا لعبدي
ولعبدي ما سال اخرجه مالك ومسلم والترمذي وابو داود والنسائي وابن ماجه
وكما قال سلفنا في شرح الخطبة المعقود ... على قضية قوله تعالى فاذا قرات القرآن
فاستعذ

صلى الله عليه وسلم
فاستعذ بالله تبركا بالابتداء بالافتتاح وعلى موجب قوله صلى الله عليه وسلم
الحال المرتحل جوابا عن سؤال من قال اي الاعمال احب الى الله ساد بيان
بان الارتحال في الحرم اي ان نرجع الى ما كنا متكلمين فيه مقتفين بلا غير تغيير
(فاتحة) الفاتحة وافضل الصلوات لما دل من قبل عليه التنزيل وهذا الحديث مما احتوى على
حقائق هذه السورة واسرارها ودقائقها كما سنكشف عنها هيهنا لان البحر لا
ينزف ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر يمده من بعده سبعة ابحر
ما نفدت كلمات الله ان الله عزيز حكيم **فصل** واعلم ان شرح
هذا الحديث معضل وتطبيقه على معنى السورة اعضل ولذلك تكلم فيه العلماء
واختلفوا اختلافا متباينا فلا بد من ايراده قال الشيخ محيي الدين في شرح
الصحيح مسلم التمجيد الثناء بصفات الجلال ويجيء بمعنى التفويض كقوله تعالى مالك
يوم الدين وهو انه مختص بان الله هو المنفرد بالملك في ذلك اليوم في لا
دعوى لاحد فيه بالملك كما في الدنيا وفي هذا الاعتراف من التعظيم والتفويض
للامر ما لا يخفى وقال العلماء المراد بالصلوة في قوله قسمت الصلوة الفاتحة
سميت بذلك لانها لا تصح الا بها كقوله الحج عرفة وفيه دليل على وجوبها
بعينها في الصلوة ونحوه ما قاله التوربشتي في هذا المقام هو انه قد عرف
المراد من لفظ الصلوة بما اردفه من التفسير والتفصيل انها الفاتحة وقال ايضا
ان التنصيف منصرف الى ايات السورة وذلك انها سبع ايات فثلاث منها
ثناء وثلاث مسئلة والاية المتوسطة بين ايات الثناء والمسئلة نصفها
ثناء ونصفها دعاء ماذا ليس البسملة اية من الفاتحة وقال الشيخ محيي الدين
هذا اقول واضح واجاب الاصحاب بوجوه احدها ان التنصيف عائد الى جملة
الصلوة لا الى الفاتحة هذا حقيقة اللفظ والثاني انه عائد الى ما يختص
بالفاتحة من الايات الكاملة والثالث معناه فاذا انتهى العبد الى الحمد
لله رب العالمين وقال القاضي الحديث دل على فضل الفاتحة ووجوبها
الا ان تقال الصلوة من حيث انها عامة شاملة لافراد الصلوة كلها في
معنا قولنا كل صلوة مقسومة على هذا الوجه يلزم منه ان كل ما لا يكون مقسوما

الوسيلة مقدم علي طلب الحاجة
بالثاني فعلم فيه العبادة ... الاول لان استحقاق اختصاص العبادة
وايضا لان العبادة متفرعة عنه علي ... ولان الاستعانة فرع عليها العلم بالكمال
انما كان لاجل تلك الاوصاف الكاملة
وتيسيره بقوله تعالى كيف اعينكم فقالوا اهدنا الصراط المستقيم ولاعتبار
المعني وتضمن الثناء الاول معنى البسملة استغنى عنها بها ولذا اتى بالملك الا اول وجعل
الطرفين اعني الحمد لله رب العالمين مالك يوم الدين مؤسسين علي الوسط اعني
الرحمن الرحيم حيث احتص بالفاء في قوله اثنى علي عبدي مع ان الكل ثناء وانما قلنا
مؤسسين علي الوسط لان الرحمة الالهية والعواطف الربانية هي التي اقتضت اخراج
الخلق من العدم الي الوجود المترتب للسير الى السعادات الابدية والمصير الى
الكمالات السرمدية والى هذا يلمح ما ورد رحمن الدنيا ورحيم الاخرة اللهم يا مولي
النعم ويا راحم الامم ويا منجي الزيم انت المعبود وانت المستعان نكرمنا علي
صراطك صراط الذين انعمت عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين
ووفقنا على طريق انوار فيهم في الدار لا يسكن في جنات النعيم وجنبنا شرك الكفار
الذين علموا واوجب الزائغين كما لكلم الدين وثبتنا للعمين امين ويا سامع الاصوات
ويا مجيب الدعوات ويا مقبل العثرات تقبل توبتي فارغ حوبتي واقل عثرتي فيما
صدر مني مما لا يرضاه خصوصا فيما تصديت له في فتوح الغيب وفيما توجب
ابرازه في الكشف عن قناع الريب وصلي علي حبيبه الذي علي من تلألأ منه البدايات
واسمي الينا لها بانات رحمتنا لله المهداة للانام سلعها وخلفها النازل من آل
ابراهيم ذراها وبلبشرها وعلي آله وعترته وازواجه وذريته وعلي سائر
المكرمين بصحبته والمتبعين لسنته الدارجين معهم والاخص بهم ولو حرم العلى
الذين خيرها اولي واصلحا عوجي ودعوا الي الله بكل جهد واعاذا بي كل عز
كل شر واجزعنا ائمة الاسلام واعلام الطريقة جزاهم سبباً من علمنا وادبنا
ونصحنا لك وهدانا اليك واخلصنا في اعمالنا وذرياتنا واسلكنا بهم الصراط المستقيم
وارنا فيا الم سبل المحسنين واجعلنا مع آبائهم من عبادك الصالحين برحمتك يا ارحم الراحمين
قوله ولا احد ان يستدل بهذا علي الوجوب ونحو بين ان قوله فهي خداج غير تمام

علي هذا الوجه لا يكون صلوة والخالية عن الفاتحة لا يكون مقسوما علي
هذا الوجه فلا يكون صلوة هذا وان الحاصل في قول ابي هريرة رضي الله عنه
فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وبعد من التشبث في الالفاظ النبوية
تقريرا للتنصيف بكمال العطاء ولا مطمع في التوقف علي معرفة الكلام الا
علي بيان موقعها اما الاول فان الفاء ترتبت ما بعدها علي ما قبلها لترتب
الدليل علي المدعي لانه رضي الله عنه استشهد بالحديث الالهي لاثبات
الكمال لمطلق الصلوة ونفي النقصان عنه لان الحديث القدسي حقق
المعنى في الدرجة العالية ولما كان من غير واسطة غالبا لان المقصود فيه المعنى
وفي التنزيل اللفظ والمعنى منظوران كان نقل فسمت الصلوة الكاملة نصفين
ذا ادل علي نفي حقيقة الصلوة كما قال وفيه ايضا ايجاب اجراء الصلوة علي
حقيقتها لان الكلام السابق سيق لها اصالة والثاني تابع له فيكون العاقي
قوله فاذا قال العبد للتعقيب والترديد في بيان كيفية التقسيم لا المقسوم به كما
ظن هذا الذي عناه شارح الصحيح بقوله فاذا انهى العبد الى الحمد لله
وعلي هذا قياس سائر الاذكار فيها وتخصيص الفاتحة لتفصيلها ودرجها وليست الا الاجمال
علي معاني الكتب السماوية علي ان مرجع الكل الى الدعوة الي تنزيل الخلق عن التغني
العبادة والثناء واظهار الافتقار ونفي الحول والقوة الا بالله عز اسمه وبهذا ظهر سر
قوله صلى الله عليه وسلم الدعاء مخ العبادة ولا يعدل التشبث بهذا علي هذا
الوجه بطا اما الثاني فعليه ما ذكره الخطابي هذا التقسيم راجع الى المعنى لا
الي الالفاظ المنكرة لانا نجد الشطر الاخير يزيد علي الشطر الاول من جهة الالفاظ
والحروف وذلك بيّنه ينحصر والنصف الي المعنى لان التلاوة من جهة المعنى نصفها
ثناء ونصفها دعاء وقسم الثناء ينتهي الى قوله اياك نعبد وبقية الاية من قسم المسئلة
ولهذا قال هذه الاية بيني وبين عبدي ثم كلامه وتحريره ذلك انه تعالى قسم
التلاوة في هذا التقرير اثلاثا وقال في السطر الاول حمدني واثنى علي ومجدني
اضافها الي نفسه وقال في الثلث الاخير هذا لعبدي ولعبدي ما سأل فخصه بالعبد
وفي الوسط جمع بينهما وقال هذا بيني وبين عبدي ولان بين شطري التقسيم الاول

معسن بنيرا الكل كما سيوجد يعني الحمد فيه بنفي الجزء الذي يعني الكل
باستعارة رجحنا الثاني بهذا الاعتبار وذلك لان الصلوة عبارة عن حركات
مخصوصة واذكار مخصوصة وكما تنتفي باخلال معظم حركاتها نحو ركوع واحد
وسجدة واحدة كذلك ينبغي ان تنتفي باخلال معظم اذكارها وقد تقرر في علم
البيان لان اطلاق الجزء على الكل مشروط بكون ذلك الجزء اعظمه كما مثل شارح
الصحيح لقوله الحج عرفة وعليه قوله تعالى وقران الفجر ان قران الفجر كان مشهودا
يعني صلوته والذي من عقد هذا التقرير توكيد الجواب بالتكرير وتتميمه بالتقرير
ولكن هذا المسح والى التحقيق اقرب تمت

تمت هذا الكتاب بعون الله الوهاب

ترجمة صاحب الكتاب مختصرا

الحسين بن محمد بن عبد الله الامام المشهور الطيبي صاحب شرح المفتاح وغيره ذكره شيخنا حافظ العصر بقية
الاعلام واطلق فضلاء ممالك الاسلام شهاب الدين ابو الفضل العسقلاني الشافعي الشهير بابن حجر المصري اسبغ الله
على الاسلام والمسلمين بركاته بمحمد وآله قال في كتابه الدرر الكامنة في المائة الثامنة عن خط بعض الفضلاء انه
كان ذا ثروة من الارث والتجارة فلم يزل ينفق ذلك في وجوه الخيرات الى ان كان في آخر عمره فقيرا قال وكان
متواضعا حسن العقيدة شديد الرد على الفلاسفة والمبتدعة مظهرا فضائحهم مع استيلائهم في بلاد
المسلمين حينئذ شديد الحب لله ورسوله كثير الحياء ملازما للجماعة ليلا ونهارا شتاء وصيفا مع ضعف بصره
ملازما لاشغال الطلبة في العلوم الاسلامية بغير طمع بل يخدمهم ويعينهم ويعير الكتب النفيسة لاهل
بلده وغيرهم من اهل البلاد من يعرف ومن لا يعرف محبا لمن عرف منه تعظيم الشريعة مقبلا على نشر
العلم آية في استخراج الدقائق من القرآن والسنن شرح الكشاف شرحا كبيرا واجاب عما خالف
السنة احسن جواب يعرف فضله من طالعه وصنف في المعاني والبيان التبيان وشرحه وامر
بعض تلامذته باختصار المصابيح على طريقته وسماه المشكاة وشرحها هو شرحا حافلا
ثم شرع في جمع كتاب في التفسير وعقد مجلسا عظيما لقراءة صحيح البخاري فكان يشتغل في التفسير
من بكرة الى الظهر ومن الظهر الى العصر لسماع البخاري الى ان كان يوم توفي فانه فرغ من
وظيفة التفسير وتوجه الى مجلس الحديث فدخل مسجدا عند بيته فصلى النافلة قاعدا وجلس
ينتظر الاقامة للفريضة فقضى نحبه متوجها الى القبلة وذلك في شعبان سنة ٧٤٣
قلت وقد وقفت على نسخة المشكاة بخطه وهو في غاية الحسن
مسرحه هذا وهي مجلدة البطر وتاريخ ... وهو في غاية الحسن كله لطعمه وجميعها بخطه
كاملة للبخاري واحد ... البطر وتاريخ ... لعد العشرين وسبعمائة وهي بسم الله
دينارا واغتبط الناسخ ... اللهم ... اصل انتساخها ... وجعلها ... ذلك
... وكان بعد ... على ... عليه
... ٥

نهاية المخطوطة

END